



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

ISJ

Imam Muqatil Bin Suleiman and his Methodology in his Book Al-Wajuh wa Al-Nadh'ir in the Great Quran

ABSTRACT

Prais be to Allah whose grace is the best goodies. Prayers and peace be upon the master of the messengers Muhammad, his family, and companion as a whole. As for after, the science of faces and isotopes is one of the science of the Quran which is dealing with interpreting the words of its wise verses with the assistance of the causes of the descent and linguistics. The meaning of this science refers to a world which is mentioned in differend places inside the Quran with the same pronunciation and the same analysis, and it has a different meaning in any of these different places. Thus, the science of isotopes is the name of words, and faces: is the name of meanings . the first person who speaks in this scince is the great companion Abdullah Bin Abbas-may Allah be blessed with them-However, the first sorter in this science who is known by scientists is Imam Muqatil Bin Sulaiman Al-Balkhi who died in(150H) in his book entitled(Faces and Isotopes in the Holy Quran). This book includes (176) words, the first word is (the guidance) and the last word is (Above). I have studied four of its models in the current study.

Dr. Abdullah Ahmed
Ibrahim *

*Department of Religious
Education and Islamic
Studies, Samarra, the
Sunni Endowment Office
– Iraq.*

KEY WORDS:

*Fighter, Faces and
Analogues, Samples of
Words.*

ARTICLE HISTORY:

Received: 16 /8 /2020

Accepted:31 / 8/ 2020

Available online: 14/ 12/2020

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ) ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* Corresponding author: E-mail: abdalahaldoori1970@gmail.com

الإمام مقاتل بن سليمان ومنهجه في كتابه الوجوه والنظائر في القرآن العظيم

م. د. عبدالله احمد إبراهيم

دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية , سامراء , ديوان الوقف السني - العراق.

الخلاصة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيد فخر الكائنات محمد وعلى آله وصحبه، وبعد: فإن علم الوجوه والنظائر من العلوم القرآنية التي تتصدى لتفسير ألفاظ أي الذكر الحكيم بالاستعانة بأسباب النزول وعلم اللغة وغيرهما، أما معناه فهو أن تكون الكلمة الواحدة ذكرت في مواضع من القرآن على لفظ واحد وحركة واحدة، وأريد بكل مكان معنى غير الذي ذكر في المكان الآخر؛ إذن النظائر: اسم للألفاظ، والوجوه: اسم للمعاني، وأول من تكلم في هذا العلم هو الصحابي الجليل عبدالله بن عباس -رضي الله عنهما- أما أول مصنف في هذا العلم وقعت عليه أيدي العلماء فهو للإمام مقاتل بن سليمان البلخي (ت ١٥٠هـ) في كتاب أسماه "الوجوه والنظائر في القرآن الكريم" ويضم (١٧٦) لفظة، أولها لفظة (الهدى)، وآخرها لفظة (فوق) لكنني أخذت أربعة نماذج منه تناولتها بالدراسة في بحثي هذا.

الكلمات الدالة: المقاتل, الوجوه والنظائر, نماذج من الألفاظ .

المقدمة

الحمد لله الذي باسمه تبتدئ كل البدايات، حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده،
والصلاة والسلام على نبع طريق العارفين، سيد ولد آدم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
ومن سار على نهجه إلى يوم الدين، وبعد:

فإن من نافلة القول أن أشير في هذا البحث المختصر إلى مكانة علوم القرآن، وعلم
التفسير بين العلوم فهو من أشرف العلوم وأعلاها قدراً وأنبهها ذكراً وقد اختص الله به
أمة سيدنا محمد (ﷺ) من بين سائر الأمم.

وبما أن أشرف العلوم ما ازدوج فيه العقل والسمع، واصطحب فيه الرأي والنقل، وعلم
الوجوه والنظائر من هذا القبيل فهو يأخذ من صفو الشرع والعقل سواء السبيل، فلا هو
تصرف بمحض العقول بحيث لا يتلقاه الشرع بالقبول، ولا هو مبني على محض التقليد
الذي لا يشهد له العقل بالتأييد والتسديد، ولأجل هذا كان المتخصصون به أرفع العلماء
مكاناً وأجلهم شأناً وأكثرهم أتباعاً، لأنه هو الآلة التي تمكّن من فهم النصوص القرآنية،
وتفسير كتاب الله، واستنباط الأحكام الشرعية التي تضبط العلاقات بين المسلمين.

أمّا فائدته فإن علم الوجوه والنظائر من العلوم القرآنية التي تتصدى لتفسير ألفاظ آي
الذكر الحكيم بالاستعانة بأسباب النزول وعلم اللغة وغيرها.

وقد صنفت في هذا الفن من علوم القرآن كتب كثيرة، وما هذا البحث إلا محاولة
لإمارة اللثام عن واحد من تلك المصنفات، وهو (الوجوه والنظائر في القرآن للإمام
مقاتل بن سليمان البلخي) في دراسة وصفية لمنهجية المؤلف وبيان ما له وما عليه.

وأول من سبق في هذا العلم من علوم القرآن فهو الصحابي الجليل عبدالله بن عباس -
رضي الله عنهما-، وأول مصنف في هذا العلم وقعت عليه أيدي العلماء هو من
تصنيف الإمام مقاتل بن سليمان البلخي، وإن كان قد نسب في هذا العلم كتاب إلى
عكرمة مولى ابن عباس وآخر إلى علي بن أبي طلحة ولكن لم يصلنا عنهما شيء
مدون^(١).

وقد اشتمل هذا البحث بعد هذه المقدمة على تمهيد في تعريف (الوجوه والنظائر)،

وثلاثة مباحث :

المبحث الأول: مقاتل بن سليمان حياته الشخصية والعلمية.

المبحث الثاني: كتاب الوجوه والنظائر في القرآن ومنهج الإمام مقاتل فيه.

(١) ينظر: التصاريف لتفسير القرآن ممّا اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه، يحيى بن سلام بن أبي
ثعلبة، القيرواني (ت: ٢٠٠هـ)، تحقيق: هند شلبي، التونسية للتوزيع، النشر: ١٩٧٩م: (١/٢٨).

المبحث الثالث: نماذج من الألفاظ التي جاءت في كتاب الوجوه والنظائر في القرآن. ثم خاتمة.

وقائمة المصادر والمراجع.

والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

تمهيد

أولاً: تعريف الوجوه في اللغة :

((الواو والجيم والهاء: أصل واحد يدل على مقابلة لشيء. والوجه مستقبل لكل شيء. يقال وجه الرجل وغيره))^(١).

الوجوه: ((جمع وجه، ومستقبل كل شيء وجهه)) ومنه قوله تعالى: ﴿يُؤْتِيهِمُ الرِّزْقَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْحَجْرَ الْخَالِقَ الْإِسْرَارَ الْكَهْفَ الْمُرْتَجِبَ﴾^(٢)، ومنه قوله تعالى: ﴿النَّجَابِينَ الظَّالِمِينَ﴾^{(٣)(٤)}.

ثانياً: تعريف النظائر في اللغة: النظائر جمع نظيرة وهي المثل والشبه في الأشكال الأخلاق والأفعال والأقوال، يقال: فلان نظير فلان، إذا كان مثله وشبيهه والجمع نظراء^(٥)، وقال ابن فارس: ((هذا نظير هذا من هذا القياس، أي إنه إذا نظر إليه وإلى نظيره كانا سواء))^(٦).

الوجوه والنظائر في الاصطلاح: عرفه ابن الجوزي: ((أن تكون الكلمة واحدة ذكرت في مواضع من القرآن على لفظ واحد وحركة واحدة، وأريد بكل مكان معنى غير الآخر، إذن النظائر: اسم للألفاظ، والوجوه: اسم للمعاني))^(٧).

(١) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، (ت ٣٩٥هـ) تحقيق، عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م): ٨٨/٦.

(٢) سورة البقرة: من الآية: ١١٥.

(٣) سورة النساء: من الآية: ٤٣.

(٤) ينظر: تاج العروس للزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، مجموعة من المحققين، دار الهداية: ٥٣٥/٣٦.

(٥) ينظر: لسان العرب لابن منظور، لسان العرب، ابن منظور، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف- القاهرة: ٢١٥/٥.

(٦) معجم مقاييس اللغة لابن فارس: (٤٤٤/٥).

(٧) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، (٨٣/١).

وعرف الزركشي الوجوه والنظائر بقوله: ((الوجوه اللفظ المشترك الذي يستعمل في عدة معاني كلفظ الأمة، والنظائر كالألفاظ المتواطئة))^(١) إذ إنَّ لفظ (أمة) جاءت في القرآن بمعنى: الجماعة، من الناس وهو الغالب، كقوله تعالى: ﴿اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ قَالَ تَعَالَى:﴾^(٢)، وبمعنى: الدهر؛ لأنَّها جماعة شهور وأعوام، وهو كقوله تعالى: ﴿الْعَظِيمُ بِسْمِ﴾^(٣). وقيل: يريد بعد حين، وبمعنى: الدين أو الملة، كقوله تعالى: ﴿﴾^(٤). وبمعنى: الإمام في الخير قال قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ قَالَ تَعَالَى:﴾^{(٥)(٦)}.

ثالثا: الفرق بين الوجوه والنظائر:

عند تأمل التعريف الاصطلاحي لكلٍ من الوجوه والنظائر، سنجد أنَّ الوجوه تتعلَّق بالألفاظ المتحدة في النطق، المختلفة في المعنى، أمَّا النظائر فهي تتعلَّق بالألفاظ المتحدة في النطق والمعنى معاً، ولكن هذا المعنى يصلح لأفراد كُثْر . وقد قيل: إنَّ النظائر في اللفظ والوجوه في المعاني، ولكن ضعف هذا القول ورده الزركشي والسيوطي^(٧).

قال الزركشي: ((لأنَّه لو أريد هذا لكان الجمع في الألفاظ المشتركة، وهم يذكرون في تلك الكتب اللفظ الذي معناه واحد في مواضع كثيرة فيجعلون الوجوه نوعاً لأقسام والنظائر نوعاً آخر كالأمثال))^(٨).

رابعا: نشأة وتطور وتدوين علم الوجوه والنظائر:

إنَّ علم الوجوه والنظائر هو من أسبق ما ظهر في ميدان علوم القرآن، فكتب فيه العلماء منذ القرن الأول ووصلتنا إشارات ولمحات كثيرة عن بعض الصحابة والتابعين وقد صرَّح بعض المتقدمين أنَّ أول مَنْ تكلم في الوجوه والنظائر ابن عباس -رضي الله

(١) البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (١/١٠٢).

(٢) سورة البقرة: من الآية: ١٢٨.

(٣) سورة يوسف: من الآية: ٤٥.

(٤) سورة البقرة: من الآية: ٢١٣.

(٥) سورة النحل: من الآية: ١٢٠.

(٦) ينظر: الوجوه والنظائر لأبي هلال العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: محمد عثمان، (١/٣١-٣٢).

(٧) ينظر: البرهان في علوم القرآن: (١/١٠٢)، والإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (٢/١٤٤).

(٨) ينظر: البرهان في علوم القرآن: (١/١٠٢).

عنهما - وعكرمة مولى ابن عباس، وعلي بن أبي طلحة^(١)، ولكن أول مصنف في هذا العلم وقعت عليه أيدي العلماء ينسب إلى الإمام مقاتل بن سليمان البلخي بداية القرن الثاني الهجري^(٢)، فكان كتابه منهلاً للعلماء الذين ألفوا في هذا العلم، وهذه المؤلفات حسب التسلسل الزمني: مقاتل بن سليمان (ت ١٥٠) في كتابه: (الوجوه والنظائر في القرآن الكريم)، وهارون بن موسى الأعور (ت ١٧٠هـ) كتابه (الوجوه والنظائر في القرآن الكريم)^(٣) ويحيى بن سلام (ت ٢٠٠هـ) كتابه: (التصارييف) وفي القرن الثالث ألف الحكيم الترمذي (ت ٢٥٥هـ) كتابه: (تحصيل نظائر القرآن) وألف محمد بن يزيد أبو عباس المبرد (ت ٢٨٦هـ) كتابه: (ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد) وفي القرن الخامس ألف الحسين الدمغاني (ت ٤٧٨هـ)^(٤) كتابه (الوجوه والنظائر في القرآن الكريم)، وألف أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) كتاباً أسماه الأشباه والنظائر في الألفاظ القرآنية التي ترادفت مابنيها وتتنوعت معانيها) وفي القرن السادس ألف ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) كتاباً اطلق عليه اسم: (نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر في القرآن الكريم)^(٥) وفي القرن السابع ألف أبو العباس أحمد بن علي المقرئ (ت ٦٥٨هـ) كتابه (وجوه القرآن) كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر)، وفي القرن العاشر جاء الإمام السيوطي فألف فيه كتابه: (معترك الأقران في مشترك القرآن) وهو مطبوع بعنوان: (معترك الأقران في إعجاز القرآن)^(٦).

(١) ينظر: التصارييف لتفسير القرآن مما اشتهت أسمائه وتصرفت معانيه: (٢٨/١).

(٢) ينظر: المصدر السابق نفسه .

(٣) الأعلام، خير الدين ، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، (٦٣/٨).

(٤) المصدر السابق نفسه: (٢٥٤/٢).

(٥) المصدر السابق نفسه: (٣١٧/٣).

(٦) ينظر: المشترك اللفظي في الحقل القرآني، عبد العال سالم مكرم، (٣٨/١)، وأنواع التّصنيف

المتعلّقة بتفسير القرآن الكريم: د مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، (٨٧/١).

المبحث الأول: مقاتل بن سليمان .. حياته الشخصية والعلمية

المطلب الأول: حياته

أولاً: اسمه ونسبه: هو أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير البلخي، مولى الأزدي، كنيته أبو الحسن. ولد مقاتل بمدينة بلخ من إقليم خراسان، ولم تذكر المراجع سنة ميلاده^(١).

ثانياً: نشأته: ولد ونشأ مقاتل بن سليمان في بلخ، ثم رحل إلى مرو ثم إلى البصرة، ثم إلى بغداد، ثم رجع إلى البصرة فمكث بها إلى أن مات سنة (١٥٠هـ)^(٢)، وقد كان الإمام مقاتل من موالي بني أسد عندما كان في البصرة^(٣)، وليس يعيب مقاتلاً أن يكون مولى لبني أسد فقد كان معظم فقهاء الأمصار من الموالي، وفقهه مكة عطاء، وفقهه اليمن طاووس، وفقهه الشام مكحول^(٤) وشعبة بن الحجاج الفقيه من موالي الأشاقر، وفقهه البصرة الحسن، كلهم من الموالي^(٥).

أمّا أسباب اشتهار الموالي بالعلم في ذلك العصر فهي أن العرب كانت لهم الغلبة المادية، فاستكثروا من الموالي، فحاول الموالي أن تكون لهم غلبة فكرية وثقافية، فأخذ موالاهم العلم منهم، حتى إذا انتهى عصر الصحابة كان هؤلاء الموالي حملة العلم للعصر الذي يليه، ولذلك كان أكثر التابعين منهم، وأن أولئك الموالي ينتسبون إلى أمم عريقة ذات ثقافة وعلم، فكان النزوع إلى العلم منهم يقارب الجيلة والطبيعة^(٦).

(١) تأريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (ت: ١٤١هـ): (١٦٠/١٣)، وتهذيب التهذيب، أبو = الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني: (ت: ٨٥٢هـ)، (١٥/٢٧٩)، والاعلام للزركلي: (٢٠٦/٨).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: (١٦٠-١٦٨هـ)، وفيات الأعيان: ٢٥٥/٥.

(٣) ينظر: الاشتقاق، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ) تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، (٥٠١/١).

(٤) الفخر المتوالي فيمن انتسب للنبي ﷺ من الخدم والموالي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، تحقيق: مشهور حسن محمود سلمان، (٥٦/١).

(٥) الاشتقاق، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، (٥٠١/١).

(٦) ينظر: مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت: ٨٠٨هـ): (٣٤٩/١).

ثالثاً: البلاد التي رحل إليها :

ولد مقاتل في مدينة بلخ ونشأ فيها , ثم تحوّل إلى مرو، وهما من أشهر مدن خراسان، ثم رحل إلى بلاد الرافدين حيث العلم والعلماء، وتأثره بثقافتها ونحلها، وإليك تعريف بكلّ بلد منها:

١- **بلخ**: وهي مسقط رأسه الإمام مقاتل وكانت نشأته فيها، وشاهد معابدها وأديانها المتعددة، وكان لذلك أثره في ثقافته وفكره واتجاهه الدعوي^(١) إن لمدينة بلخ تاريخ حافل فهي تقع على نهر جيحون، ولذلك يقال لجيحون نهر بلخ، وهي من أجمل مدن خراسان، بل مدينتها العظمى، وكانت بلخ مركزاً للحضارة الإغريقية، بصفتها مقراً لملوك الإغريق^(٢). كانت بلخ مدينة مقدسة للديانة الزرادشتية، ثم انتشرت بها الديانة البوذية أيام ملوك الكوشانيين، وظلت الزرادشتية جنباً إلى جنب مع البوذية إلى أن تم فتحها على يد القائد العربي الأحنف بن قيس سنة (٣٢ هـ)، ثم تمردت بعد مقتل سيدنا عثمان وأخيراً استطاع قتيبة بن مسلم أن يضع حداً نهائياً لتمرد هذه البلاد، فأعاد فتحها سنة (٩٠ هـ)^(٣).

٢- **خراسان**: هي من أخصب بلاد الشرق وأوسعها، وكانت خراسان في القرن الثاني والثالث والرابع الهجري من أهم مراكز الحياة الفكرية، في بلاد الإسلام، وظهر منها كبار المحدثين، وعدد من المفسرين، فهم فرسان العلم وساداته وأعيانه، ومن أين لغيرهم مثل محمد بن إسماعيل البخاري، ومثل مسلم بن الحجاج القشيري، وأبي عيسى الترمذي، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل، وأبي حامد الغزالي، والجويني إمام الحرمين، والحاكم أبي عبد الله النيسابوري، وغيرهم من أهل الحديث والفقهاء - رحمهم الله - وقد عظم شأن خراسان في دولة بني العباس، وزاد خراجها زيادة كبيرة، وكثيراً ما كان الخلفاء يعدّون خراسان المملكة كلها^(٤).

٣- **مرو**: وهي أجل كور خراسان، افتتحها حاتم بن النعمان الباهلي، في خلافة عثمان، رضي الله عنه ويقال إنَّ الأحنف بن قيس حضر فتحها وذلك في سنة إحدى وثلاثين هجرية، وأهلها أشرف من دهاقين العجم، وبها قوم من العرب من الأزد، وتميم وغيرهم،

(١) ينظر: ومعجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦ هـ)، (٧١٣/١) .

(٢) ينظر: البلدان، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (ت بعد ٢٩٢ هـ)، (٢١/١) ، ومعجم البلدان، ياقوت الحموي: (٤٨٠/١).

(٣) ينظر: دائرة المعارف الإسلامية: ٤ (٧٨-٧٩).

(٤) ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي: (٣٥٠-٣٥٣).

وهي كانت منازل ولاية خراسان، فكان أول مَنْ نزلها المأمون، ثم من ولي خراسان بعد^(١).

٤- **العراق:** وقد تحوّل مقاتل إلى العراق، فنزل بالبصرة ثم رحل إلى بغداد فحدث بها وكانت بغداد إذ ذاك عاصمة الخلافة العباسية، وقد كثر علماءها والراحلون إليها، حتى ألف الخطيب البغدادي كتابه (تاريخ بغداد) ضمنه من تراجم علمائها وزهادها وأدبائها نحو من (٧٨٣١) ترجمة^(٢).

ثم عاد الإمام مقاتل إلى البصرة وأقام فيها، حتى توفي - رحمه الله تعالى - (١٥٠هـ) وقد واستطاع مقاتل - رحمه الله تعالى - في الشطر الأخير من حياته في العراق أن يجد سبيله إلى حلقات العلم في بغداد وغيرها من مدن العراق وأن يملّي تفسيراً للقرآن الكريم وهو ما يعرف اليوم بتفسير الإمام مقاتل بن سليمان^(٣).

رابعاً: مقاتل ما بين الحديث والتفسير:

فرق العلماء بين الأخذ من الإمام مقاتل في التفسير، وبين الأخذ منه في الحديث، فقد كان - رحمه الله تعالى - من أعلم الناس في التفسير، وقد شهد له الإمام الشافعي - رحمه الله تعالى - بقوله عن تفسيره: ((الناس عيال على مقاتل بن سليمان في التفسير)) وقال: ((مَنْ أراد أن يتبحر في تفسير القرآن فهو عيال على مقاتل بن سليمان))، وقال: ((مَنْ أراد التفسير فعليه بمقاتل بن سليمان))^(٤).
أمّا أهل الحديث فكانوا ينفون حديثه وينكرونه ولا يقبلونه^(٥) وقد تكلم عنه علماء الجرح والتعديل فكان سببا في عدم قبول حديثه.

(١) ينظر: المصدر السابق نفسه.

(٢) ينظر: تاريخ بغداد وذيوله: (٢٢/١).

(٣) ينظر: وفيات الاعيان لابن خلکان: (٢٥٥/٥)، وسير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، (٢٠٢/٧).

(٤) مناقب الشافعي للبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، (٥٢٣/١) وتذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيس الشهير بـ «الذهبي» (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ)، تحقيق: غنيم عباس غنيم - مجدي السيد أمين، (٨٨/٩).

(٥) الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (٣٧٣/٧).

فقد قال الإمام البخاري: مقاتل بن سليمان ((لا شيء البتة))^(١)، وعن يحيى بن معين قال: مقاتل بن سليمان ليس حديثه بشيء^(٢) وقال وكيع: ((كان سليمان بن مقاتل كذاباً))^(٣)، وهو مع ضعفه يكتب حديثه، قال ابن سيرين: لمقاتل أحاديث صالحة، وعمامة حديثه لا يتابع عليه، وإن كثيراً من الثقات والمعروفين قد حدث عنه، وله كتاب الخمسة آية التي يرويها عنه أبو نصير منصور بن عبد الحميد البارودي، وفي ذلك الكتاب حديث كثير مسند^(٤).

خامساً: أقوال العلماء في مقاتل بن سليمان:

١- قال الإمام الشافعي: ومن أراد أن يتبحر في تفسير القرآن فهو عالمة على مقاتل بن سليمان^(٥).

٢- عن يحيى بن شبل قال: قال لي عباد بن كثير: ما يمنعك من مقاتل؟ قال: إن أهل بلادنا كرهوه، قال ((فلا تكرهه فما بقي أحد أعلم بكتاب الله منه))^(٦).

٣- عن أحمد بن سعيد بن أبي مريم قال: قال لي نعيم: رأيت عند سفيان بن عيينه كتاباً لمقاتل بن سليمان، قلت يا أبا محمد: تروي لمقاتل في التفسير؟ قال: ((لا، ولكن استدل به وأستعين))^(٧).

(١) التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، (١٤/٨).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، (٨/٣٥٥)، وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بابن شاهين (ت: ٣٨٥هـ) تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، (١٨٢).

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم الرازي: (٣٥٤/٨).

(٤) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، (١٨٦/١-١٩٠)، وتاريخ دمشق لابن عساكر: (١١٣/٦٠)، والارشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت: ٤٤٦هـ)، تحقيق د. محمد سعيد عمر إدريس، (٩٣٨/٣).

(٥) ينظر: التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، (١٦٢/١)، وتأريخ بغداد وذيوله: (٣٤٦/١٣).

(٦) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، (١٦٢/١).

(٧) تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٨٨/٩).

- ٤- سئل مقاتل بن حيان: يا أبا بسطام من أعلم أنت أم مقاتل بن سليمان؟ قال: ((ما وجدت علم مقاتل في الناس إلا كالبحر الأخضر في سائل البحور))^(١).
- ٥- قال إبراهيم الحربي: ((إنما يطعن الناس على مقاتل حسداً منهم له))^(٢).
- ٦- قال الأثرم: سألت أحمد بن حنبل عن مقاتل بن سليمان، قال: ((ما رأيت أحداً أعلم بالتفسير من مقاتل))^(٣).
- ٧- قال ابن المبارك: ((ما أحسن تفسيره لو كان ثقه))^(٤).
- سادساً: اتهام مقاتل بالتجسيم والتشبيه والرد على ذلك:**

اتهم الإمام مقاتل -رحمه الله- بالتجسيم والتشبيه، ولكنه دفع عن نفسه هذه التهم، قال أبو حنيفة -رحمه الله-: قد وجهت هذه التهم إلى مقاتل في حياته فدافع عن نفسه، وقال: إنما أثبت ما جاء في القرآن ولا أزيد عليه^(٥)، وسأله أبو جعفر المنصور، فقال له: بلغني أنك تشبهه! فقال: إنما أقول: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قال تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ صدقة الله العظيم ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ﴾^(٦). (فمن قال غير ذلك فقد كذب)^(٧).

وقد انفرد باتهامه بالتشبيه والتجسيم أهل الفرق الإسلامية، ونسبوا إليه فرقة يُسمون بالمقاتلية تقول: ((بأن الله جسم، وأنه جثة، وأنه على صورة الإنسان، لحم ودم وشعر وعظم، له جوارح وأعضاء من يد، ورجل، وراس وعينين، مصمت، وهو مع هذا لا يشبه غيره ولا يشبهه غيره))^(٨).

(١) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل: (١٦٢/١)، وتهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني: (٢٧٩/١٠).

(٢) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل: (١٦٢/١).

(٣) المقصد الأرشدي في ذكر أصحاب الإمام أحمد، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (ت: ٨٨٤هـ)، تحقيق د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، (١ / ١٦٣).

(٤) تاريخ بغداد وذيوله: (١٦٦/١٣).

(٥) ينظر: تهذيب التهذيب: (٢٨٣/١٠).

(٦) سورة الإخلاص: الآية: ١-٤.

(٧) ينظر: التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل: (١٦٢/١).

(٨) مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي موسى الأشعري (ت: ٣٢٤هـ)، عن بتصحيحه: هلموت ريتز، (١٥٣/١).

لكن هذا القول ليس له أي أثر في تفسير الإمام مقاتل، ولا في مؤلفاته الأخرى، كما يقول المحقق لتفسير الإمام مقاتل^(١).

وإذا قرأنا تفسير الإمام مقاتل -رحمه الله- وجدنا أن هذه التهم مبالغ فيها، فتفسير مقاتل تفسير رجل مؤمن بالله، مقرر بالتوحيد، بيد أنه بالغ في إثبات بعض الصفات حتى أتهم بالتشبيه والتجسيم.

وربما تجد في تفسيره لبعض الآيات رائحة التشبيه منها: الآيات التي تتحدث عن: (الاستواء، والعرش، والكرسي، والساق، واليمين، والمجيء)، وعلى سبيل المثال: قد فسر الاستواء في قوله: ﴿سُبْحَانَكَ﴾^(٢) بالاستقرار^(٣).

أمّا سلفنا الصالح فقد ذهبوا إلى أنّ الاستواء من المتشابه الذي نؤمن به مع التفويض والتتزيه، وأمّا الخلف فقد حملوه على معنى: الملك والاستئثار بالملك ونحو ذلك.. على مقتضى اللغة ولسان والتخاطب^(٤).

أمّا باقي آيات الصفات في تفسير الإمام مقاتل، فلم يخرج عن المذاهب الأخرى في تفسيرها^(٥).

المطلب الثاني: حياته العلمية

قد عاش رحمه الله في النصف الأول من القرن الثاني للهجرة لذلك فإن له شيوخاً كُثراً، وفي نفس الوقت وكان له تلاميذ يأخذون عنه العلم وهكذا تظل الحلقة متصلة. أولاً: شيوخه: إن من أشهر شيوخ مقاتل ابن شهاب الزهري^(٦)، وعمرو بن شعيب^(٧)، وعبدالله بن بريدة^(١)، عطاء بن أبي رباح^(٢).

(١) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البليخي (ت: ١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته (١٩١/٥).

(٢) سورة طه: الآية: ٥.

(٣) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان: (٢٠/٣).

(٤) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان: (٢٠٧-١٩١/٥).

(٥) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان: (٢٩٠/٥).

(٦) هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري المدني، حافظ زمانه وأحد الأئمة الكبار، عالم الأمصار في وقته، (ت: ١٢٤هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: (٣٢٦/٥).

(٧) هو: عمرو بن شعيب بن محمد السهمي القرشي، أبو إبراهيم، من بني عمرو بن العاص: من رجال رجال الحديث كان عالماً صدوقاً، وتوفي بالطائف سنة (١١٨هـ): ينظر: تهذيب التهذيب: (٤٨/٨)، وتقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني: (٤٢٣).

ثانياً: تلاميذه: من أشهر تلاميذ الإمام مقاتل، عبد الرزاق بن همام^(٣)، سفيان بن عيينة^(٤).

ثالثاً: مصنفاته:

إنّ من البديهي لأي عالم من العلماء بلغ درجة عالية من العلم في الدين أن تكون له مصنفات في مختلف العلوم الشرعية، لأنّه ورث عن العلماء وورث عنه من بعده مصنفاته التي تركها وراءه ميراثه في هذه الدنيا التي أخبر عنها الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإثماً ورثوا علماً فمن أخذ بحظ وافر ومقاتل بن سليمان - رحمه الله - من جملة العلماء الذين ورثوا العلم النافع على هيئة مصنفات وهي كما يأتي:

- ١- التفسير الكبير طبع بعنوان تفسير مقاتل بن سليمان. ٢- الأقسام واللغات. ٣ - التقديم والتأخير. ٤- الجوابات في القرآن. ٥- نواذر التفسير. ٦- الناسخ والمنسوخ. ٧- الرد على القدرية. ٨- القراءات. ٩- الوجوه والنظائر في القرآن. ١٠- تفسير خمسمائة آية من القرآن، وهي رسالة دكتوراه للطالب نشأت صلاح الدين الدوري بإشراف الدكتور حاتم الضامن/ جامعة بغداد. ١١- الآيات والمتشابهات^(٥).

المبحث الثاني: كتاب الوجوه والنظائر في القرآن الكريم ومنهج الإمام مقاتل فيه

المطلب الأول: كتاب الوجوه والنظائر في القرآن الكريم :

(١) هو: ابن الحبيب الأسلمي، أبو سهل المرزوي، ولي القضاء في مرو، من رجال الحديث أصله من الكوفة، روى عن جمع من الصحابة، وهو متفق على الاحتجاج به، عاش مائة سنة (ت: ١١٥ هـ) وقد نشر علماً كثيراً. ينظر: سير أعلام النبلاء: (٥٠/٥)، وتهذيب التهذيب: (١٣٧/٥).

(٢) هو: عطاء بن أسلم بن صفوان بن أبي رباح تابعي، من أجل الفقهاء، كان عبداً أسوداً ولد في جند باليمن، ونشأ بمكة فكان مفتي أهلها ومحدثهم وتوفي فيها (سنة: ١١٤هـ)، ينظر: تاريخ دمشق: (١١٢/٦٠)، وسير أعلام النبلاء: (٧٨-٨٨/٥).

(٣) هو: عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم أبو بكر الصنعاني من حفاظ الحديث النقات، من أهل صنعاء كان يحفظ نحواً من سبعة عشر ألف حديث له الجامع الكبير في الحديث وله كتاب في تفسير القرآن (ولد سنة ١٢٦ هـ، ت: ٢١١ هـ): ينظر: سير أعلام النبلاء: (٢٥٥/٥).

(٤) هو: الإمام أبو محمد سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي الكوفي، ثم المكي، كان ثقة حافظاً إماماً فقيهاً حجة، (ت: ١٩٨هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء: (٤٥٤/٨-٤٧٥)، وتهذيب التهذيب: (١٠٤/٤-١٠٧).

(٥) الأعلام للزركلي: (٢٨١/٧)، ومعجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، (٣١٧/١٢)، ومعجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، عادل نويهيض.

يعد كتاب الوجوه والنظائر في القرآن الكريم هو من أهم مؤلفات الامام مقاتل ابن سليمان - رحمه الله - وهو من أقدم الكتب التي وصلت إلينا في هذا الموضوع، بل إنه على الراجح من الأقوال هو أول كتاب مصنف مستقل بعلم الوجوه والنظائر قد وصل إلينا، ويضم هذا الكتاب (١٧٦) ستاً وسبعين ومائة لفظة، أولها لفظة (الهدى)، وآخرها لفظة (فوق)^(١).

ولابد من الإشارة هنا إلى ما أشار إليه الدكتور حاتم الضامن محقق الكتاب، من أن كتاب (الأشباه والنظائر في القرآن الكريم) المنشور بتحقيق الدكتور عبدالله شحاته المصري، الذي طبعته الهيئة المصرية العامة للكتاب عام ١٣٩٥هـ، هو كتاب منسوب إلى مقاتل بن سليمان، إضافة إلى أن عبد الله شحاته سمّاه (الأشباه والنظائر) وهو ما اعتبره الدكتور الضامن خطأ لم يدركه شحاته، فالأشباه هي النظائر، وقد أشار الضامن إلى أن كتاب الاشباه والنظائر ما هو إلا نسخة ناقصة من كتاب الوجوه والنظائر لهارون بن موسى^(٢)، مع أن هناك نسخة أخرى في طوب قابي سراي بإستانبول لم يقف عليها، وكتاهما تشبهان كتاب هارون، وحدث فيهما سقط في الأوراق، فيها أربع وعشرون لفظة متتالية موجودة برمتها في كتاب هارون، وفق أدلة ساقها، كما أن نسخة الدكتور الضامن قد تفردت عن نسخة شحاته بنحو (٢٨) لفظة وهي: (الخي، باؤا، الرحمة، الفرقان، فلولا، لما، حسناً، قانتون، إمام، أمة، شقاق، وجهة، الذكر، الخوف، الصلاة، الخير، الخيانة، الناس، كتب، الفتنة، عدوان، الاعتداء، فرض، العفو، الطهور، إن، أنى، أنشأ).

وقد اعتمد الدكتور الضامن محقق الكتاب في إخراج هذا الكتاب على نسخة نفيسة فريدة تحتفظ بها مكتبة عنيزة الوطنية بالجامع الكبير فيها في المملكة العربية السعودية، منها مصورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، كما أشار إلى ذلك في مقدمته^(٣).

المطلب الثاني: منهجه في الكتاب

(١) الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، مقاتل بن سليمان (ت: ١٥٠هـ)، تحقيق: الدكتور حاتم صالح ضامن، (٨).

(٢) هو: هارون بن موسى البصري الأعور نحوي ثقة مقرئ (ت: ١٧٠هـ)، ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، (١١٦/٣٠).

(٣) ينظر: مقدمة حاتم الضامن في تحقيقه لكتاب: الوجوه والنظائر، لهارون الأعور: (ص: ٩).

بعد عملي في دراسة كتاب الوجوه والنظائر للإمام مقاتل بن سليمان، وقفت على منهجية تأليفه والطريقة التي تعامل بها مع الألفاظ والمفردات بأشكالها المتعددة وما سلكه من طريق ومنهج في التأليف، ولا أقول إنني وقفت على كل صغيرة وكبيرة في كتابه ومنهجه فيه لأن ذلك يحتاج إلى دراسة طويلة ومستفيضة، لكن أستطيع أن أُخص منهجته التي سار عليها في هذا الكتاب بما يأتي :

- ١- لم يعتمد في منهجه ترتيب الألفاظ بحسب حروف الهجاء^(١).
- ٢- إن من أهم السمات البارزة لكتاب مقاتل الإيجاز والاختصار، فقد سار في كتابه على منهجية واحدة وهي أن يأتي باللفظة ومعناها ثم الآية .
- ٣- لم يشتمل كتابه على جميع الألفاظ التي لها وجوه ونظائر في القرآن الكريم.
- ٤- أورد مقاتل عدد من الألفاظ من غير ذكر الآية وإن كان قليلا بل نادرا ومن ذلك ص (٢٠٨).

- ٥- في بعض الأحيان يذكر مقاتل اسم السورة فقط دون ذكر الآية كما في قوله: ص (٢٢١) ونظيرها في الأعراف وإبراهيم، و ص (٢١٤).
- ٦- لم يستشهد بالأحاديث النبوية وآثار الصحابة والتابعين أبدا حيث إن كتابه قد خلا من تلك الاستشهادات على خلاف ما سار عليه من جاء بعده.
- ٧- في بعض الأحيان يقتصر على ذكر بعض الوجوه ثم يقول ونحوه كثير، أو ومثله كثير ص (٢٠-٢١-٢٢).

المبحث الثالث: نماذج من الألفاظ التي جاءت في كتاب الوجوه والنظائر

في القرآن الكريم

النموذج الأول: (المشي)، على أربعة أوجه :

الوجه الأول: المشي، يعني: المضي . فذلك قوله في البقرة: ﴿لَمَّا مَسَّ﴾^(٢)، يعني مضوا فيه، وكقوله في الملك: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾^(٣) يقول: امضوا ومروا في نواحيها^(٤).

(١) الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، مقاتل بن سليمان: (٨) .

(٢) سورة البقرة: من الآية: ٢٠ .

(٣) سورة الملك: من الآية: ١٥ .

(٤) الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، مقاتل بن سليمان: (٣٢) .

الوجه الثاني : المشي: هدى. فذلك كقوله في الأنعام: ﴿الْمَجْرَىٰ الْجَنَّةِ الْإِنشَاءُ الْكَمَفَاتِ﴾
﴿مَرْتَبَةً طَلَبًا الْأَنْبِيَاءَ﴾^(١). يقول إيماننا يهدي به, وكقوله في الحديد: ﴿الشُّبْرَىٰ الرَّحْمَىٰ﴾
﴿الذُّخْرَانِ الْجَنَائِزِ الْأَحْقَافِ﴾^(٢), يقول إيماننا تهتدون به.

الوجه الثالث: يعني بالمشي : الممر فذلك قوله في طه: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾
﴿صَدَّ اللَّهُ الْعَظِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ﴾^(٣), يعني يمر أهل مكة في قُراهم. وكقوله في السجدة:
﴿الْأَنْعَاطِ الْأَعْرَافِ الْأَنْبَالِ الْبَوَائِبِ يُؤْنِسُنَّ هُودًا يُؤْمِنُونَ الرَّحْمَةَ إِبْرَاهِيمَ﴾
﴿الْإِنشَاءُ﴾^(٤). يقول يمر أهل مكة في قُراهم.

الوجه الرابع: المشي يعني: المشي بعينه. فذلك قوله في بني إسرائيل: ﴿الْمَلِكِ الْقَبْلَةِ﴾
﴿الْمَقَلَةِ الْمَجَلَّاحِ نُوْحٍ الْخَيْنِ الْمُرْتَدِّ الْمُنَادِرِ﴾^(٥), وقوله في الفرقان: ﴿الْأَعْرَافِ الْأَنْبَالِ﴾
﴿الْبَوَائِبِ يُؤْنِسُنَّ هُودًا يُؤْمِنُونَ الرَّحْمَةَ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٦), يعني المشي بعينه^(٧).
النموذج الثاني: (فلولا)، على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول: فلو يعن فلم. فذلك قوله في يونس: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(٨) عند نزول العذاب, يقول: فلم تكن قرية نفعها إيمانها
إيمانها عند نزول العذاب. وقال في هود: ﴿الْقَبْكَرِ الْخَمِينِ الْوَاقِعَةِ الْمَجْدَلِ الْمَخَالِقَةِ﴾
﴿الْمَجْمُوعَةِ﴾^(٩) يقول: فلم يكن^(١٠).

(١) سورة الأنعام: من الآية ١٢٢.

(٢) سورة الحديد: من الآية: ٢٨.

(٣) سورة طه: من الآية: ١٢٨.

(٤) سورة السجدة: من الآية ٢٦.

(٥) سورة الإسراء: من الآية: ٩٥.

(٦) سورة الفرقان : من الآية: ٧.

(٧) الوجوه والنظائر في القرآن الكريم , مقاتل بن سليمان: (٣٣) .

(٨) سورة يونس: من الآية : ٩٨.

(٩) سورة هود: من الآية : ١١٦.

(١٠) الوجوه والنظائر في القرآن الكريم, مقاتل بن سليمان

الوجه الثاني: فلولا، يعني: فهلا. فذلك قوله في الأنعام: ﴿لَمَّا أَخَذْنَا الْمُنَافِقِينَ الصَّفْوَةَ الْجَمْعَةَ﴾^(١)، يعني: فهلا. وكقوله في الواقعة: ﴿﴾^(٢) يعني فهلا. ونحوه كثير^(٣).

الوجه الثالث: فلولا، يعني فلوما. فذلك قوله في البقرة: ﴿﴾^(٤)، يعني: فلوما ذلك، ﴿﴾^(٤).

وقال في الصافات: ﴿ظَنَّا الْأَنْبِيَاءَ لِحُجَّتِ الْمُؤْمِنِينَ الْقَوْلَ﴾^(٥) يعني: فلوما أنه كان من المصلين^(٦).

النموذج الثالث: (الصلاة)، على وجهين :

الوجه الأول: الصلاة : من المخلوقين استغفار، ومن الله: المغفرة. فذلك قوله في الأحزاب: ﴿الْفَجْرِ الْبَلَدِ الْيَمِينِ اللَّيْلِ الضُّحَى﴾^(٧)، يعني: الله يغفر لكم إذا أطعتموه، يعني: وتستغفر لكم الملائكة. وكقوله تعالى: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ﴾ يعني: أن الله يغفر للنبي ﷺ تستغفر الملائكة للنبي ﷺ، وقال: ﴿مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾^(٨) يعني : استغفروا له. وقال في البقرة: ﴿مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾^(٩). يعني: مغفرة من ربهم. وقال في براءة: ﴿الْأَنْبِيَاءَ لِحُجَّتِ الْمُؤْمِنِينَ الْقَوْلَ الْفُرْقَانَ الشُّعْرَاءَ النَّمْلَ﴾^(١٠)، يعني: يقول للنبي ﷺ استغفر لهم إن استغفارك يسكن قلوبهم وتطمئن. وقال أيضاً: ﴿﴾

(١) سورة الأنعام : من الآية : ٤٣

(٢) سورة الواقعة : الآية : ٨٦.

(٣) الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، مقاتل بن سليمان: (٤٨).

(٤) سورة البقرة: من الآية: ٦٤.

(٥) سورة الصافات: من الآية: ١٤٣.

(٦) الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، مقاتل بن سليمان: (٤٩)

(٧) سورة الأحزاب: من الآية: ٤٣.

(٨) سورة الأحزاب: من الآية: ٥٦.

(٩) سورة البقرة: من الآية: ١٥٧.

(١٠) سورة التوبة: من الآية: ١٠٣.

الْمُحْتَرَمِ الْمُتَحَرِّمِ الصَّنَعَةِ الْمُجْتَمِعِ الْمُنَافِقُونَ ﴿١﴾. يعني استغفار النبي ﷺ ورحمة الله وبركاته ﴿٢﴾.

الوجه الثاني: الصلاة التي يصلحها الخلق. فذلك قوله في البقرة: ﴿بِسْمِ﴾ ﴿٣﴾، يعني: يقيمون الصلوات الخمس. وقال: ﴿الْعَبِيدُ الْبُرُوقُ لِقَمَانِ السَّجْدَةِ﴾ ﴿٤﴾، يعني الصلوات الخمس ﴿٥﴾.

النموذج الرابع: (الاعتداء)، على وجهين :

الوجه الأول: الاعتداء: الذين يتعدون ما أمر الله به. فذلك قوله في البقرة: ﴿النَّجَابِينَ الطَّلَاقِ الْبُحْبُوحِ﴾ يعني: سنة الله وأمره في الطلاق، يقول إلى غيرها نظيرها في الطلاق، ﴿الْمَلِكِ الْعَبِيدِ﴾ ﴿٦﴾ يقول: إلى غيرها. نظيرها في الطلاق: ﴿صَدَّ اللَّهُ الْعَظِيمِ الْعَظِيمِ أَعُوذُ﴾ إلى غيرها، ﴿بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ ﴿٧﴾، وقال في النساء: ﴿فَضَلَّتْ الشُّبُوكِ الْخُرُوقِ﴾ ﴿٨﴾ في قسمة الموارث، ﴿الْمُحْتَرَمِ الْمُنَافِقُونَ النَّجَابِينَ الطَّلَاقِ الْبُحْبُوحِ الْمَلِكِ﴾، إلى غيرها ما أمر به استحلالاً له، ﴿الْعَبِيدِ الْبُرُوقِ الْبُرُوقِ نَوْحِ﴾ ﴿٩﴾.

الوجه الثاني: الاعتداء: الاعتداء بعينه. فذلك قوله في البقرة: ﴿لِقَمَانِ السَّجْدَةِ الْأَجْرَانِ سَكْبًا﴾ على القاتل من بعد ما قبل الدية، فقتله، ﴿فَطَرًا بَيْنَ الصَّفَاتِ﴾ ﴿١٠﴾، وكقوله في المائدة: ﴿الْمُؤْمِنُونَ الْبُرُوقِ الْبُرُوقِ السَّجْدَةِ النَّجَابِ﴾ إلى قوله: ﴿بَيْنَ الصَّفَاتِ حُرِّ الْبُرُوقِ عَظْمًا﴾ يقول: فمن قتل الصيد، يعني: بعد النهي، ﴿بَيْنَ فَضَلَّتْ الشُّبُوكِ الْخُرُوقِ﴾ ﴿١١﴾، يعني ضرب وجيع. وقال في البقرة: ﴿الْبُرُوقِ الْعَبِيدِ السَّجْدَةِ﴾.

(١) سورة التوبة: من الآية: ٩٩.

(٢) الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، مقاتل بن سليمان: (٦٦) .

(٣) سورة البقرة: من الآية: ٣.

(٤) سورة هود: من الآية: ١١٤ .

(٥) الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، مقاتل بن سليمان: (٦٦) .

(٦) سورة البقرة: من الآية: ٢٢٩.

(٧) سورة الطلاق: من الآية: ١.

(٨) سورة النساء: من الآية: ١٣.

(٩) سورة النساء: من الآية: ١٤.

(١٠) سورة البقرة: من الآية: ١٧٨.

(١١) سورة المائدة: من الآية: ٩٤.

فقاتلوكم في الشهر الحرام والبيت الحرام، ﴿لَمَّا نَذَرَ الْأَنْجَلَ﴾، فقاتلوه، ﴿الْأَنْجَلَ﴾
الْأَنْجَلَ الْبُؤْسُ يُؤْنَسُ (١)(٢).

الخاتمة :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتضاعف الحسنات، والصلاة والسلام على من ختم الله به وبكتابه العزيز، الذي جعله المعجزة الخالدة وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم توزن فيه الحسنات والسيئات.

وبعد هذه الرحلة الماتعة مع عالم كبير من علماء الأمة، وكتاب له بين كتب العلم قدر عال، وبعد ذلكم التّطواف أطوي الصفحات في خاتمة لهذا البحث، وما هو إلا جهد المقل بذلته في خدمة علم الوجوه والنظائر، والذي آمله أن أكون قد وفقت ليسد جزءاً من الفراغ الحاصل في دراسة هذا العلم، وأرجو أن أكون قد قيدت بعض الأوابد ولملمت شتات الشوارد، وقد تحصل لي من ذلك جملة نتائج وفوائد منها:

١- الاطلاع على سيرة أحد أعلام الأمة وأحد أهم أعلام التفسير وهو الإمام مقاتل بن سليمان - رحمه الله تعالى -.

٢- إنّ علم الوجوه والنظائر من العلوم القرآنية التي تتصدى لتفسير ألفاظ أي الذكر الحكيم بالاستعانة بأسباب النزول وعلم اللغة.

٣- إنّ معنى الوجوه والنظائر: هو أن تكرر الكلمة الواحد، في مواضع من القرآن الكريم بلفظ واحد، أريد بكل موضع معنى غير الآخر، فلفظ كلّ كلمة ذكرت في موضع نظير للفظ الكلمة المذكورة في المواضع الأخرى وهذا هو النظائر، وتفسير كلّ كلمة بمعنى مغاير للكلمة الأخرى هو الوجوه^(٣).

٤- إنّ أول كتاب وصل إلينا في هذا العلم هو كتاب الوجوه والنظائر للإمام مقاتل بن سليمان^(٤).

٥- يضم كتاب الوجوه والنظائر (١٧٦) ستاً وسبعين ومائة لفظة، أولها لفظة (الهدى)، وآخرها لفظة (فوق)^(٥).

(١) سورة البقرة: من الآية: ١٩٤.

(٢) الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، مقاتل بن سليمان: (٧٨).

(٣) ينظر: الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، مقاتل بن سليمان: (٨).

(٤) ينظر: المصدر السابق نفسه.

(٥) ينظر: المصدر السابق نفسه.

وبعد: فإن لكل طريق نهاية، ولكل عمل مسك ختام، وإني أرجو أن أكون قد وفقت لإمارة اللثام عن شخصية من شخصيات هذه الأمة. وأسأل الله تعالى أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم: ﴿الْمُسْلِمَاتُ الَّتِي نَكَحَتْ عَبَسَ التَّكْوِينِ الْإِنْفِطَارِ الْمُطْفِئِينَ الْأَشْفَقِ الْبُرُوجِ الظَّالِقِ الْأَعْلَى الْعَاشِيَةِ الْفَجْرِ الْبَلَدِ الْبَهْمِيِّ﴾^(١).

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الإتيان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤ م.
٢. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت: ٤٤٦هـ)، تحقيق د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد - الرياض، ط/١، ١٤٠٩.
٣. الاشتقاق، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ) تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت - لبنان، ط/١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
٤. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط/١٥ - ٢٠٠٢ م.
٥. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط/١، (١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م)، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركائه.

(١) سورة الصافات: الآية: ١٨٠ - ١٨٢.

٦. البلدان , أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (ت بعد ٢٩٢هـ), دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤٢٢هـ.
٧. تاج العروس للزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض ، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، مجموعة من المحققين، دار الهداية .
٨. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين , أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بابن شاهين (ت: ٣٨٥هـ) تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، ط/١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م .
٩. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
١٠. تأريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط/١، (١٤١هـ).
١١. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ) تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
١٢. تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الشهير بـ «الذهبي» (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ)، تحقيق: غنيم عباس غنيم - مجدي السيد أمين، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط/١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
١٣. التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت: ٢٠٠هـ)، قدمت له وحقته: هند شليبي، الشركة التونسية للتوزيع، عام النشر: ١٩٧٩ م.
١٤. تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت: ١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث - بيروت، ط/١- ١٤٢٣ هـ.
١٥. التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ط/١، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
١٦. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط/١، ١٣٢٦ هـ .
١٧. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبى المزى (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠.
١٨. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط/١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

١٩. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط/٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
٢٠. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
٢١. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن بكر ابن خلكان (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، (د ط، د ت).
٢٢. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط/١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧ م .
٢٣. لسان العرب لابن منظور، لسان العرب، ابن منظور، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف - القاهرة .
٢٤. المشترك اللفظي في الحقل القرآني، عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/٢، (١٤١٧): ٣٨/١؛ وأنواع التصنيف المتعلقة بتفسير القرآن الكريم: د مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي، (١٤٣٤هـ).
٢٥. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط/٢، ١٩٩٥ م.
٢٦. معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان، ط/٣، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م .
٢٧. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
٢٨. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) تحقيق، عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).
٢٩. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت: ٣٢٤هـ)، صححه: هلموت ريتز، دار فرانز شتايز، (ألمانيا)، ط/٣، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
٣٠. مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت: ٨٠٨هـ).
٣١. المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (ت: ٨٨٤هـ)، تحقيق د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد - الرياض - السعودية، ط/١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
٣٢. مناقب الشافعي للبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، مكتبة دار التراث - القاهرة، ط/١، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.

٣٣. نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، مؤسسة الرسالة- لبنان- بيروت، ط/١، (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).
٣٤. الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، مقاتل بن سليمان: (ت: ١٥٠هـ)، تحقيق: الدكتور حاتم صالح ضامن، مكتبة الرشيد، السعودية/ الرياض، ط/٢، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
٣٥. الوجوه والنظائر لأبي هلال العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط/١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٣٦. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر- بيروت، (د ط، د ت).

Sources and References the Holy Quran:

1. The Precision in the Sciences of the Holy Qur'an, Abdulrahman Bin Abi Bakir, JalaluLDIN Alsyoutie (died at: 911 A.H): verification: Muhammad Abu AL Fadhil Ibrahim, Egyptian Book Authority, print of: 1394 A.H./ 1974 A.D.
2. The Guidance in Knowing of Al Hadeeth Scientists, Abu Ya'ly Al Khalily, Khalil bin Abdullah bin Ahmed bin Ibrahim bin Al Khalil Alquzweene (died at: 446 A.H), Verification: Dr. Muhammad Sa'eed Omar Idress, AlRushud Bookstore – Al Riyad, edition/1, 1409.
3. The Derivation, Abu Bakir Muhammad bin Al Hassan bin Duraid Al Azadie (died at: 321 A.H.), verification and explanation: Abdul Salam Muhammad Haruon, Al-Jeel Printing House, Beirut – Lebanon, edition/1, 1411 A.H. – 1991 A.D.
4. The Pioneers , Khair Al-Deen bin Mahmood bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al Zarkalie Al Demshkie (died at, 1396 A.H.), Dar Aleilm Lilmalayin, edition/ 15, 2002 A.D.
5. The Proof in the Sciences of the Holy Qur'an, Abu Abdullah Badir Ad Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadir Al Zarkashie (died at: 794 A.H.), Verification: Muhammad Abu Al Fadil Ibrahim, edition/1, (1376 A.H. – 1957 A.D.), Dar 'iihya' Alkutub Alearabia – Essa Al Babie Al Halabi and his partners.
6. Al Buldan (The Countries), Ahmed bin Issac (Abi Ya'cob) bin Ja'far bin Wahab bin Wadih Al Ya'coubie (died after 292 A.H.), Dar Alkutoob Ela'lmyiah (The House of the Scientific Books), Beirut, edition/1, 1422 A.H.
7. Taj Aleurus (The Crown of the Bride) for Al Zubaidie, Taj Aleurus min Jawahir Alqamws (The Crown of the Bride from Dictionary Jewels), Muhammad bin Muhammad bin Abdulrazaq Al Hussainy, Abu Alfayd, who surnamed Murda, Al Zubaidie (died at: 1205 A.H.), verified by a group of investigators, Dar Elhidayah.
8. Tarikh 'Asma' Aldueafa' Walkadhabin (History of the names of the weak and liars) Abu Hafs Omar bin Ahmed bin Uthman bin Ahmed bin

Muhammad bin Ayuob bin Azdad Al Baghdadi who surnamed Ebin Shahein (died at: 385 A.H.) verification: Abdulraheem Muhammad Ahmed Alqashqarie, edition/1, 1409 A.H./ 1989 A.D.

9. Altarikh Alkabir (The Big History), Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Almugherah Albukharie, Abu Abdullah (died at: 256 A.H.), Ottoman Encyclopedia, Haidar Abad, Printed under the supervision of Muhammad Abd Al Mu'eed Khan.

10. Tarikh Baghdad (The History of Baghdad), Abu Bakir Ahmed bin Ali Thabit bin Ahmed bin Mahdie Al Khateeb Al Baghdadi (died at 463 A.H.), Dar Elkutub Aleilmia (The House of Scientific Books) Beirut, verification: Mustafa Abdulqader Ataa, edition/ 1, (141 A.H.).

11. Tarikh Demashq (The History of Damascus), Abo Al-Qassem Ali bin Al Hassan bin Hibat Allah who is Known as Ebin A'sakir, (died at 571 A.H.), verification: Amro Bin Ghuramah Al Amrouie, Dar Elfikr for printing, publishing and distribution, published in: 1415 A.H. – 1995 A.D.

12. Tadhayb Tahdhib Alkimal fi 'Asma' Alrijal (Gilding the refinement of perfection in the names of men), Shams Ad Din Abi Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Uthman bin Qaimaz who surnamed (Al Dahabi) (673 – 748 A.H.), verification: Ghaniem Abbass Ghaniem – Majdy Al Saied Ameen, The Modren Al Ffarouq for printing and distribution, edition/ 1, 1425 A.H. – 2004 A.D.

13. Al-Tasarif for Interpreting of the Qur'an, Concerning its Suspected names and Meanings, Yahia bin Salam bin Abi Tha'labah Al – Taimmy by loyalty, from Rabiah's Taims, Al Basrie and then Al Afriqi Al – Qairawanie (died at: 200 A.H.), presented and verified by: Hind Shalabie, The Tunisian Company for Distribution, the year of publishing: 1979 A.D.

14. Tafsir Muqatil bin Sulayman (The interpretation of Muqatil bin Sulayman), Abu Al Hassan Muqatil bin Sulayman bin basheer Al Azadie Al Balkhie (died at: 150 A.H.), Verification: Abdullah Mahmoud Shatah, Dar Ehiaa Elturath – Beirut, edition/1 – 1423 A.H.

15. Al-Takmeel fi Aljarh Waltaedil Wmaerift Alththiqat Waldduefa' Walmjahil (Complementation in wounding and modification and knowledge of the Trustworthy and the Weak and the unknown), Abu Elfida Ismail bin Umar bin Katheer Al Qurashie Al Basraie and then Aldimashqie (died at: 774 A.H.), study and verification: Dr. Shadie bin Muhammad bin Salim Al Nu'aman, Al Nu'aman Centre for the Islamic researches and studies and verifying the heritage and the interpretation, Yemen, edition/1, 1432 A.H. – 2011 A.D.

16. Tahdhib Altahdhib (Refinement of the refinement), Abu Alfadil Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hijr Al A'sqalanie (died: 852 A.H.), the systematic knowledge printing press department, India, edition/1, 1326 A.H.

17. Tahdhib Al Kamal in the Names of the Men, Yousef bin Abdulrahman bin Yousef, Abu Alhajaj, Jamal Ad Din Ebin Al Zaki Abi Muhammad Al Qada'ie Al Kalabi Al Muzie (died at: 742 A.H.), verification: Dr. Bashar Awad Ma'rouf, Alresalah foundation – Beirut, first edition, 1400 A.H., 1980 A.D.

18. Aljarh Waltaedil, Abu Muhammad Abdulrahman bin Iidris bin Al Munther Al Tamimie, Al Handhalie, Al Razie Ebin Abi Hatam (died at: 327 A.H.), Edition of the Ottoman Encyclopedia Council – Behaider Abad

Aldukin – India, Dar 'Ihya' Alturath Alearabii – Beirut, edition/1, 1271 A.H. – 1952 A.D.

19. Sayr 'Aelam Alnubla', Shams Ad Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Uthman bin Qaimaz Aldahby (died at 784 A.H), verification: a Ggroup of Investigators Supervised by Al Shaikh Shua'eeb Al Erna'woot, Al Risalah foundation, edition/3, 1405 A.H./ 1985 A.D.

20. Altabaqat Alkubra, Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Maneea' Al Hashimy by loyalty, Al Basrie, Al Baghdadi who surnamed Ebin Sa'ad (died at: 230 A.H), Verification: Muhammad Abdulqader Ataa, Dar Alkutub Aleilmia (The House of the Scientific Books) – Beirut, edition/1, 1410 A.H. – 1990 A.D.

21. Wafiat Al'aeyan Wanba' 'Abna' Alzaman, Abu Al Abbass Ahmed bin Ibrahim bin Abi Bakir Ebin Khalkan (died at 681 A.H), verification: Ehssan Abbass, Dar Sadier – Beirut,

22. Alkamel fi Dua'fa' Elrijal, Abu Ahmed bin Uday Aljarjanie (died at 365: A.H), Verification: Adil Ahmed Abd Almawjuod – Ali Muhammad Ma'wadh, participated in its verification: Abdul Fatah Abu Sana, Alkutub Aleilmia (Scientific Books) – Beirut – Lebanon, edition/1, 1418 A.H – 1997 A.D.

23. Lisan Al- Arab to Ebin Mandhour, Lisan Al Arab, Ebin Mandhour, verification: Abdullah Ali Al Kabeer, Muhammad Ahmed Hassab Allah, Hashim Muhammad Al Shathlie, Dar Al Ma'arif – Cairo.

24. Almushtarak Allafdhi fi Alhaql Alquranii (Verbal joint in the Quranic field), Abdel-Aal Salim Makram, Alresalah foundation – Beirut, edition/2, (1417): 1/38, And types of classification related to interpretation of the Holy Qur'an: Dr. Musa'ad bin Sulayman bin Nasir Altayar, Dar Ebin Aljawzie (Aljawzie printing House), (1434 A.H).

25. Maejim Albuldan (A dictionary of Countries), Shihab Ad Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah Al Romie Al Hamawie (died at: 626 A.H), Dar Sadier (Sadier printing House), Beirut, edition/2, 1995 A.D.

26. Maejam Almufasirin from Sadar Al'islam until Aleasr Alhadir (Dictionary of commentators from early Islam to the present era), Adil Noueihed, Noueihed's Cultural Foundation for Authoring, translation and Publishing, Beirut – Lebanon, edition/3, 1409 A.H – 1988 A.D.

27. Muejim Almualafin (Dictionary of Authors'), Omar Ridah Kahala, Al Muthana Library – Beirut, Dar 'Ihya' Alturath Alearaby (Riving the Arab Heritage Printing House) Beirut.

28. Maejam Maqayis Allugha (Dictionary of Language Standards), Ahmed bin Faris bin Zakaria Alqwuzwenie Al Razie, Abu Al Hussain (died at 395 A.H) verification, Abd Al Salam Muhammad Haroun, Dar Al Fikr (Al Fikir Printing House), (1399 A.H – 1979 A.D)

29. Islamists Articles and the Differences of Worshipers, Abu Al -Hassan Ali bin Ismail bin Isaac bin Salim bin Ismail bin Abdullah bin Musa bin Abi Burdah bin Abi Musa Al Asha'rie (died at: 324 A.H), correct it: Halmout Reter, Dar Faranz Shtayz (Franz Stays Printing House), (Germany), edition/3, 1400 A.H. – 1980 A.D.

30. Introduction of Ebin Khaldoun, Abdulrahman bin Muhammad bin Muhammad, Ebin Khaldoun Abu Zaid, Walie Ad Din AL-Hadhramy AL-Ashbielie (died at 808 A.H).

- 31.** Almaqsad Al'arshad fi Dhakar 'Ashab Al'imam 'Ahmad (The Guiding point in Mentioning the Companions of Imam Ahmad), Ibrahim bin Muhammad bin Abdullah bin Muhammad Ebin Muflih, Abu Isaac, Burhan Ad Din (died at 884 A.H), verification: Dr. Abdulrahman bin Sulayman Al Uthaimen, Al Rushid Library – Riyadh – Saudi, edition/1, 1410 A.H – 1990 A.D.
- 32.** Manaqib Alshafieii Ilbyhgy (Alshafieii Virtues for Ilbyhgy), Abu Bakir bin Al Hussain Illbyhgy (384 – 458 A.H), verification: Mr. Ahmed Sakar, Dar Alturath Library (Library of the Heritage House) – Cairo, edition/1, 1390 A.H – 1970 A.D.
- 33.** Nuzhat Al'aeyun Alnuwadhiri fi Eilm Alwujuh Walnazayir (Stroll the Eyes for the Beholder's Eyes in the science of Faces and Isotopes), Jamal Ad Din Abu Alfaraj Abdulrahman bin Ali bin Muhammad Aljawzie, (died at 597 A.H), verification: Muhammad Abdul Kareem Kadhim Al Radhie, Al Risalah Foundation – Lebanon – Beirut, edition/1, (1404 A.H-1984 A.D).
- 34.** Alwujuh Walnadhayir fi Alquran Alkarim (Faces and Isotopes in the Holy Quran), Muqatil bin Sulayman, (died: 150 A.H), Verification: Dr. Hatam Salih Dhamin, Al Raheed Library, Saudi/ Riyadh, edition/2, 1432 A.H– 2011 A.D.
- 35.** Alwujuh Walnazayir for Abi Hilal AL A'skarie, Abu Hilal Al Hassan bin Abdullaha bin Sahil bin Sa'ed bin Yahia bin Mahran Al A'skarie (died: 395 A.H), Verification: Muhammad Uthman, The Religious Culture Library (Maktabat Althaqafah Eldiniayah), Cairo, edition/1, 1428 A.H – 2007 A.D.
- 36.** Wafiat Al'aeyan Wa'anba' 'Abna' Alzaman (Senate Deaths and the News of the Sons of Time), Abu Al -Abbas Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakir Ebin Khalkan (died: 681 A.H), Verification Ehssan Abbas, Dar Sadier (Sadier Printing House) – Beirut.